

الوحدة (١) مفهوم الأخلاق ومكانتها.

مفهوم الأخلاق

الأخلاق لغةً: جمع خُلُق، وهو السجية والطبع. حقيقة: أنه صورة الإنسان الباطنة، وهي بمنزلة الخُلُق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة، والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة. الأخلاق اصطلاحاً: قوة راسخة في النفس، تنزع بها بسهولة ودون تكلف إلى اختيار الخير أو الشر، بضابط الشرع الحنيف والفطرة السليمة، وتظهر آثارها في الأقوال والأفعال والأحوال.

أبرز معالم الخلق الحقيقية:

- 1 - الخُلُق أساسه صفة وقوة نفسية معنوية.
- 2 - الخُلُق صفة راسخة مستقرة.
- 3 - الخُلُق طبع تلقائي.
- 4 - الخُلُق وإن كان أساسه نفسياً فإن له آثار سلوكية عملية في الأقوال والأفعال والأحوال.
- 5 - الخُلُق منه محمود ومنه مذموم، والمرجع في تحديد ذلك الفطرة السليمة، والعقل الراشد، وقبل ذلك الشرع المحكم.

أهمية الأخلاق ومكانتها:

- 1 - أعظم صفات الإيمان وأعلى درجاته.
- 2 - من تخَلَّق به كان من أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأقربهم منه مجلساً يوم القيامة.
- 3 - يجعل المسلم من خيار الناس مطلقاً.
- 4 - من أعظم القربات وأجل العطايا والهيئات.
- 5 - يدرك به المسلم درجة الصائم القائم.
- 6 - أنه خيرٌ من الدنيا وما فيها.
- 7 - يحصل به جوامع الخيرات والبركات.
- 8 - الخلق الحسن هو وصية الرسول صلى الله عليه وسلم.

جوانب الصلة بين الأخلاق والعقيدة والعبادة، والنظم الإسلامية.

- أولاً/ ارتباط الأخلاق بالعقيدة: مثل صفة الإخلاص والعدل والمحبة.
- ثانياً/ ارتباط الأخلاق بالعبادات: مثل صفة الالتزام والخشوع.
- فالصلاة لها وظيفة سامية في تكوين الوازع الذاتي وتطهير النفس من الأخلاق الذميمة.
 - والزكاة وسيلة تطهير وتركية، تنزع من النفس الحقد والشح، وتزرع فيها حب الإيثار والتكافل.
 - والصيام تدريب للنفس على الكف عن الشهوات، وبلوغها مرتبة التقوى التي هي جماع الأخلاق.
 - والحج تدريب للنفس على الترفع عن زخارف الحياة وترفعها؛ فيتخلَّق الحاج بخلق الإيثار والتواضع.
- ثالثاً/ ارتباط الأخلاق بالنظم الإسلامية.
- في مجال السياسة والحكم: العدل.
 - في مجال الاقتصاد والتجارة: الأمانة وعدم أكل أموال الناس.
 - في مجال الأسرة والتربية: البر بالوالدين، والمودة والرحمة والمعاشرة بالمعروف وتحمل المسؤولية وأدائها على أتم وجه.

آثار الأخلاق على الفرد والمجتمع

- 1 - كسب المرء رضا الله وثوابه.
- 2 - نشر المودة في المجتمع، وحصول النشأة السوية للأفراد والأسر بسبب إحسان التعامل والأخلاق الفاضلة.
- 3 - اكتسابه قوة الإرادة، وسلوك الطريق القويم.
- 4 - إنجاز الأعمال وزيادة الإنتاج، حيث تهدف الأخلاق إلى النظام والأمانة والصدق وتحمل المسؤولية.
- 5 - خير وسيلة للقضاء على مشكلة ازدياد الجرائم والانحرافات.

الوحدة (٢) مفهوم المهنة وأهميتها.

تعريف المهنة

المهنة لغةً: الجذب بالخدمة والعمل ونحوه.
المهنة اصطلاحاً: لها إطلاقين، عام وخاص:
(أ) الإطلاق العام: بذل النفس في صنعة أو عمل، ولو بدون مقابل.
(ب) الإطلاق الخاص: النشاط الحياتي الذي يتخذه المرء وسيلة لكسب معاشه وإعالة أهله.

أهمية المهنة

الجانب الأول/ مكانة المهنة في بناء الأمة: تزيد مكانة الأمة من خلال التالي

- 1 - عمارة الأرض وإصلاحها.
 - 2 - تحقيق عزة الأمة وإقامة الدين.
 - 3 - دفع المفاصد المترتبة على البطالة والفراغ.
- الجانب الثاني/ دعوة الإسلام إلى العمل والتكسب.
أولى الإسلام اهتماماً بالغاً بالعمل والعمال وكرمهم أحسن تكريم، يدل على ذلك:
- 1 - كثرة النصوص التي تحت على العمل.
 - 2 - تعليم الله بعض أنبيائه جملة من الصنائع.
 - 3 - قرن العمل بالجهاد في سبيل الله.
 - 4 - ترغيب النبي صلى الله عليه وسلم في العمل، ونهيه عن التواكل والكسل.

تعريف البطالة

البطالة لغةً: بطل الشيء، أي ذهب ضياعاً.
البطالة اصطلاحاً: لفظ يشمل كل الأشخاص العاطلين عن العمل رغم استعدادهم له، وقيامهم بالبحث عنه، بأجر أو عمل للحساب الخاص، وقد بلغوا من السن ما يؤهلهم للكسب والإنتاج.

وسائل علاج مشكلة البطالة

- 1 - تأهيل الشباب لسوق العمل: من خلال المواءمة بين مخرجات التعليم خصوصاً الجامعي واحتياجات سوق العمل.
- 2 - الاستخدام الأمثل للموارد البشرية: حيث ترتبط عملية التنمية الاقتصادية في أي مجتمع بما يملكه من طاقات بشرية، وموارد طبيعية وجغرافية ومناخية.
- 3 - القروض الحسنة: تعطي قروض حسنة للعاطلين لتنفيذ مشروعات صغيرة تشرف عليها جهات مختصة.
- 4 - توزيع الثروات والدخول: وفقاً لقواعد تؤدي إلى إتاحة الفرص المتكافئة لجميع المواطنين وتحقيق العدل بينهم.
- 5 - منع الاحتكار: فهو من أعظم عوائق المنافسة في السوق الإسلامي.
- 6 - بث المفهوم الشرعي الصحيح حيال المهن؛ حيث يعزف الناس عنها مع أنها وسيلة شريفة للكسب.

الوحدة (٣) شروط المهنة.

الشرط الأول: كون العمل مشروعاً

فيجب أن يكون العمل بذاته والهدف منه غير محرم شرعاً، فالطبيب الحلا هو الأساس الذي يقوم عليه طلب الرزق.

الشرط الثاني: كونه نافعاً

- فالهدف من الوظيفة أن ينفع الإنسان نفسه، ومجتمعه، ووطنه.
والنفع أبواب كثيرة؛ منها الاجتماعي، والاقتصادي، والأخلاقي، ولا خير في وظيفة لا نفع فيها، فضلاً عن كونها ضارة؛ والضرر يشمل: الضرر المعنوي، والأخلاقي، والحسي.
- فالضرر المعنوي: كالإضرار بعقيدة المسلم وفكره.
 - والضرر الأخلاقي: منه إفساد أخلاق المجتمع.
 - والضرر الحسي: كالإضرار بالجسد والصحة.

الشرط الثالث: إبرام العقد والوفاء به

- شرع الإسلام العقد بين العامل وصاحب العمل على وجه التراضي وانتفاء الغرر؛ وذلك لضبط العمل، وضماناً للحقوق والواجبات، وقد ألزمت الشريعة المتعاقدين الوفاء ببند العقد.
وينبغي أن يشتمل العقد على:
- (أ) بيان نوع العمل وحجمه.
 - (ب) بيان المدة المشروطة للعمل.
 - (ج) ألا يشكل العمل خطراً على حياة العامل أو تهديداً لصحته.
 - (د) تحديد أجره العمل.

الشرط الرابع: أن لا يؤدي العمل إلى أمر محرم

فمن شروط العمل أن لا يؤدي إلى أمر محرم؛ فربما يكون العمل في أصله مشروعاً، لكنه يؤدي إلى ارتكاب محرم، فيصبح العمل محرماً.
ومن الأمور المحرمة في العمل الخلوة غير الشرعية.

الشرط الخامس: احترام العامل ومعاملته معاملة لائقة

يجب على صاحب العمل أن يتجنب السخرية ممن يعمل تحت يده، أو احتقاره، أو التجسس عليه؛ فشان ذلك أن يؤدي بالعاملين إلى سوء حالتهم المعنوية، وبالتالي التهاون بالعمل المسند إليهم -بعمد أو بغير عمد- بما يؤثر على قدرتهم على العطاء والإنجاز.

الوحدة (٤) خلق الإخلاص والصدق.

تعريف أخلاقيات المهنة

السجاياء الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلى الموظفون بها عند أدائهم واجبهام الوظيفي.

أهمية دراسة أخلاقيات المهنة ومهاراتها

بعد انفتاح العالم عبر الفضائيات وشبكات الاتصال؛ صارت الحاجة داعية لدراسة أخلاقيات المهنة بعناصرها الأربع: العامل، وصاحب العمل، والمستفيد، والمجتمع.

- **العامل:** فقد ازدادت حاجته إلى خلق الرحمة والإحسان والرعاية، بعد أن استغني عن الأيدي البشرية في بعض المهن والوظائف، مع دخول الآليات الخطرة والمعقدة، فضلاً عن تضحية العامل بالابتعاد عن أهله ووطنه.
- **صاحب العمل:** ازدادت حاجته إلى العامل حسن الخلق، الصادق الأمين والمبادر؛ ملاحقة للتطور السريع.
- **المستفيد:** ازدادت حاجته إلى خلق الإتقان والنصح واللياقة، بعد أن تعددت المنتجات وتشابهت أشكالها وتفاوتت قيمها وقيمتها.
- **المجتمع:** ازدادت حاجته إلى خلق التعاون والعلم وحسن السمعة، نظراً لارتباط نسبة الصادرات بحسن السمعة الإنتاجية والإتقان.

تعدد الأخلاقيات المهنية

- ١- الإخلاص. ٢- الصدق. ٣- الأمانة. ٤- العفاف. ٥- العدل. ٦- حسن التعامل. ٧- التعاون. ٨- المبادرة.

الإخلاص

تعريف الإخلاص

لغةً: يدور جذره اللغوي حول معاني: الصفاء والنقاء، والسلامة من الشوائب، والبعد عن الرياء. اصطلاحاً: أفراد الله سبحانه بالقصد في الطاعة.

منزلة الإخلاص

- الإخلاص أساس الدين والعمل. - لا يقبل الله عملاً إلا إذا كان خالصاً له. - سبب في إدخال صاحبه الجنة.
- بحسبه تتفاوت الدرجات في الدنيا والآخرة. - شرط قبول العمل.

مجالات الإخلاص

الإخلاص هو شرط في العبادات كلها، فالعمل والمهنة طالما يهدفان لتحقيق غاية شرعية ومقصد من مقاصد التشريع الإسلامي من جلب منفعة أو دفع مضرة، فهو يحتاج إلى إخلاص في النية والقصد. فالعامل وصاحب العمل كلاهما ينبغي أن يستحضرا النية الصالحة بإخلاص العمل لله، كما أن ينوي بعمله الاستعفاف عن السؤال والاستغناء بالحلال عن الناس. فالنيات تحول العادات والأعمال إلى عبادات.

الصدق

تعريف الصدق

لغةً: أصل يدل على قوة الشيء قولاً وغيره، وهو ضد الكذب. اصطلاحاً: القول بما يطابق الحقيقة والواقع من غير تعديل ولا زيادة ولا نقصان.

منزلة الصدق وأهميته

- ورد في القرآن ١٦٠ مرة. - طريق لكل بر ويفتح أبواب البركة والرزق، ويعين على الخروج من كل ضائقة.
- ضمن الله للصديقين الخير في الدنيا والآخرة.

أنواع الصدق

- ١- الصدق في الوعد. ٢- الصدق في القول. ٣- الصدق في نقل الأخبار والآراء العلمية. ٤- الصدق في أداء الشهادة وعدم الجنوح إلى قول الزور. ٦- الصدق في المعاملة.

بلوغ خلق الصدق

خلق الصدق قابل للاكتساب والتنمية، وذلك عن طريق التدريب العملي والتطبيق المستمر.

الوحدة (٥) خلق الأمانة والعفاف والعدل. الأمانة

تعريف الأمانة

لغةً: الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها: سكون القلب، والآخر: التصديق، والمعنيان...متدانيان.
اصطلاحًا: ضد الخيانة، والأمانة تطلق على كل ما عهد به إلى الإنسان من التكليف الشرعية وغيرها كالعبادة والوديعة، ومن الأمانة: الأهل والمال.

الأمانة في القرآن على ثلاثة أوجه:

- ١- الفرائض.
- ٢- الوديعة.
- ٣- العفة.

مكانة الأمانة في الإسلام

- صفة رئيسة من صفات عباد الله المؤمنين.
- أمر بها النبي.
- نفى النبي كمال الإيمان عمن لا أمانة له.
- أداء العمل بأمانة وصدق صدقة وقرى.

الأمانة في أخلاقيات المهنة

الأمانة كلمة تشمل جميع نواحي الحياة، ويدخل فيها يقينًا العمل الوظيفي.

وتتضمن الأمانة في أداء المهنة ثلاثة أمور:

- ١- ما يخص حقيقة المهنة: بالحفاظ على الخصوصية. ٢- ما يخص التصرف في المهنة: بالحفاظ على مصالح المهنة الحقيقية.
- ٣- ما يخص وسيلة المهنة: سواء في الوصول إليها أو أدائها، فيجب أن تكون مشروعة.

مظاهر الالتزام بالأمانة في المهنة

- ١- الالتزام بأوقات الدوام. ٢- التزام العامل بتعليمات صاحب العمل. ٣- الالتزام بعدم إفشاء الأسرار المهنية.
- ٤- التزام العامل ووفائه بما نص عليه عق العمل من شروط وبنود.

العفاف

تعريف العفاف

التعفف لغةً: أحدهما الكف عن القبيح والآخر دالٌّ على قلة الشيء.

اصطلاحًا: الكف عن الحرام وسؤال الناس.

أنواع العفة

- ١- العفة عن المحارم: ضبط الفرج عن الحرام، وكف اللسان عن الأعراض.
- ٢- العفة عن المآثم: الكف عن المجاهرة بالظلم، وزجر النفس عن الإسرار بخيانة.

فضل العفاف

ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم من أهل الجنة.

العفاف وأثره على أداء الوظيفة والمهنة

يجب على كل موظف وعامل أن يكون عفيفًا، عزيز النفس، غني القلب، لا يقبل ما يقدم له من رشوة.

وسائل إلزام الموظفين بالتعفف

- ١- بث التوعية الشرعية بين الموظفين. ٢- سنّ الأنظمة واللوائح والإجراءات. ٣- التقارير الدورية عن المنصرفات المالية.
- ٤- الرقابة على أداء العمال من وقت لآخر.

العدل

تعريف العدل

لغةً: التسوية.

اصطلاحًا: وضع كل شيء في موضعه اللائق به، من غير زيادة ولا نقصان.

منزلة العدل في الإسلام

- سنة ربانية وقيمة حضارية. - العدل في الإسلام مطلق. - منزلة العادلين على منابر من نور.

مفهوم العدل في الوظيفة

- الجانب الأول: العدل في تعامل الرئيس مع مرؤوسيه.
- الجانب الثاني: العدل في تعامل الموظفين مع رئيسهم.
- الجانب الثالث: العدل بين الموظفين بعضهم مع بعض.
- الجانب الرابع: عدل الموظف مع المستفيدين.

الوحدة (٦) حسن التعامل والتعاون والمبادرة.

حسن التعامل

تعريف حسن التعامل

هو الموقف الحسن الثابت الصادق الذي يتخذه المؤمن أثناء تعامله مع الآخرين في سائر المعاملات على ما يكفل الرفق بالمتعاملين.

صور حسن المعاملة

- الاهتمام بأمور الآخرين وتقديم الخدمة لهم.
- عدم إحراجهم أو إهانتهم.
- والذي يجمع أنواع حسن المعاملة هو أن يعامل الإنسان الآخرين كما يحب أن يعاملوه به.

حسن معاملة الموظف مع رؤسائه، وزملائه، ومرؤوسيه، والمراجعين

- الرؤساء والمدراء: تنفيذ توجيهاتهم والعلاقة الجيدة.
- الزملاء: إرشاد الواحد منهم زميله، ليسهل له مهمته ويكون مرآة له.
- المرؤوسون: إذا كان الرئيس يتعامل معهم بلباقة واحترام فسيكونون كذلك مع بعضهم، والعكس.
- المراجعون: انطباعهم عن المؤسسة يعكس رأيهم في تعامل موظفيها.

التعاون

تعريف التعاون

لغة: العون هو الظهير.

اصطلاحًا: الإتيان بكل خصلة من خصال الخير المأمور بفعلها، والامتناع عن كل خصلة من خصال الشر المأمور بتركها، بكل قول يبعث عليها، وبكل فعله كذلك. فالتعاون يقتضي الألفة، ووحدة الهدف، واجتماع القلوب على بلوغه.

منزلة التعاون في الإسلام

ورد ذكر التعاون في الإسلام إحدى عشرة مرة، فهو أمر إلهي تتحقق به كل الأعمال.

فوائد التعاون في البيئة المهنية

- 1 - تحقيق السعادة بين المسلمين وإشاعة روح المحبة والألفة بينهم، وتضييق مجالات الاختلاف والافتراق بينهم.
- 2 - خفض المنافسة والصراع غير المنتج.
- 3 - تبادل المعلومات.

المبادرة

تعريف المبادرة

لغة: كمال الشيء وامتلاؤه، والإسراع إلى الشيء.

اصطلاحًا: عملية اقتراح أشياء، والقيام بها قبل الآخرين، وهي صفة الشخص الذي يملك القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

أهمية المبادرة إلى الخير

وردت في القرآن الكريم عدة ألفاظ تناسب مفردة المبادرة، من ذلك: المسارعة، والمسابقة، والمنافسة. والمبادر يجتهد لإسعاد البشرية حتى في أضيق وأحلك الأوقات.

من صور المبادرة لدى الموظف

- 1 - التحلي بالتعامل الراقي.
- 2 - البحث عن الحلول المبتكرة.
- 3 - المشاركة في صنع القرار.

الوحدة (٧) الكفاءة والإتقان.

الكفاءة

تعريف الكفاءة

لغة: التساوي والمماثلة.

اصطلاحًا: مجموعة من المعارف والمهارات والخبرة والسلوكيات تمارس في إطار محدد، وتتم ملاحظتها من خلال العمل الميداني، مما يعطي لها صفة القبول والإيجابية داخل منظومة العمل، ويرجع للإدارة المشرفة تحديدها وتقييمها وتطويرها.

العناصر الأساسية للكفاءة

(أ) المهارات والمعارف والخبرات.

(ب) النشاط العملي الميداني.

(ت) التكامل في الشخصية.

كيفية البلوغ إلى الكفاءة

من خلال المعرفة المتخصصة بالعمل وخطواته وإجراءاته الفنية في كل مستوياته، وإدراك العلاقات المختلفة بين مراحلها.

الإتقان

تعريف الإتقان

لغة: الإحكام.

اصطلاحًا: الأداء المتكامل لشخص محترف في أي مجال علمي.

أهمية خلق الإتقان

لا تقوم حضارة ولا تزدهر إلا به.

والإتقان والجودة في الأداء المهني من الأمور التي حث عليها الإسلام واحتفى بها، وهو سبيل للفوز بحب الله تعالى.

أهم أسباب ضعف الإتقان

- 1 - ضعف تعظيم الله ومراقبته.
- 2 - عدم الإقرار بأهمية المرجعية في أي عمل أو مهنة سواء المرجعية العليا أو سلطة اتخاذ القرار.
- 3 - عدم النظر إلى قيمة العمل وأهميته.
- 4 - جهل العامل بمتطلبات العمل ومستلزماته.
- 5 - إسناد العمل لغير أهله.
- 6 - ضعف التأهيل العلمي.